

17 | إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - كتاب الزكاة : الحديث

571 | أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له. له الحمد في الآخرة والماضي وآشهد ان محمداً عبد الله ورسوله - 00:00:01
رسوله امام الهدى وسيد الورى صلى الله ربى وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعه باحسان الى يوم الدين وبعد اخوة
الاسلام فمن رحاب البيت الحرام وفي هذا اليوم الاربعاء الثالث من شهر جمادى الآخرة سنة ست واربعين. واربعمائة والف من هجرة
المصطفى صلى الله عليه - 00:00:25

والله وسلم. ينعقد مجلسنا الاسبوعي الحادي والسبعين بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارستنا لشرح احاديث في عمدة
الاحكام للامام الحافظ عبدالغنى المقدسي رحمه الله تعالى فيما املأه الامام الشارح التقى الدين ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى.
مبتدئين في مجلسنا هذا احاديث كتاب الزكاة - 00:00:51

وهو رابع كتب الكتاب. رابع كتب متن عمدة الأحكام. اذ تقدم معنا الثلاثة الابواب الاول الطهارة وكتاب الصلاة وتم معنا في المجلس
الماضي كتاب الجنائز بفضل الله فهذا المجلس شروع في الكتاب الرابع وهو كتاب الزكاة. وقد اورد فيه الحافظ المقدسي رحمه الله
تعالى ستة احاديث - 00:01:18

ولعل مجلسنا اليوم يكون اول مجالس مدارسة احاديث كتاب الزكاة مبتدئين باول احاديث الكتاب سائلين الله التوفيق والسداد
والهداية والرشاد وان يجعل مجلسنا هذا مجلس علم وخير وذكر وبركة واجر - 00:01:45
وهو سبحانه وتعالى اكرم من دعي واجود من اعطى اعطي جل وعلا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة
والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:02:05

اللهم اغفر لشیخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله كتاب الزكاة الحديث الاول عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:02:27

عليه وسلم لمعاذ ابن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستأتي قوماً اهل كتاب. فإذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا الله الا الله وان
محمد رسول الله فانهم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله عز وجل قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم. فانهم اطاعوا لك بذلك
وليلة فانهم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم. فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - 00:03:16

ابتدأ المصنف رحمه الله كتاب الزكاة بهذه الحديث. حديث معاذ رضي الله عنه عند بعثه الى اليمن داعياً ومعلماً ومؤدياً فيه ما كلفه به
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وهو حديث عظيم جامع - 00:03:41

معظم دعائمنا الاسلام. وابتدأ به المصنف رحمه الله لاشتماله على فرضية الزكاة وفرض الزكاة مقطوع به لا خلاف فيه بين الفقهاء.
وهي من اركان الاسلام العظام وجهدها كفر. ولاجل ذلك قال - 00:04:01
قاتل ابو بكر الصديق رضي الله عنه في مبدأ الامر بعد وفاة المصطفى صلى الله عليه وسلم بعض قبائل العرب التي وانما كان بعض
مبادىء ردتتها الامتناع عن اداء الزكاة - 00:04:19

فعد ذلك كفرا مخرجا من الملة فقاتلهم عليه ووافقه سائر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. هذا الحديث الذي يرويه ابن عباس رضي الله عنهم عن معاذ رضي الله عنه. فبعض اهل العلم يجعل هذا الحديث من مسند ابن عباس رضي الله عنه - [00:04:35](#)

لانه راوي الحديث يعني هو صاحب الرواية. مع ان القصة لمعاذ رضي الله عنه قالوا فاما انه سمعه من معاذ فحکاه او انه كان حاضرا في قصة تكليف النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ فسمع ويحتمل الامرین معا هذا وذاك وعلى كل حال فالذی روی هذه - [00:04:55](#)

وصیة عظیمة فيما کلف به النبي صلی الله علیه وسلم معاذ رضي الله عنه لما بعثه الى الیمن هو ابن عباس رضي الله عنهم جمیعا والحديث عمدة اهل الاسلام في ذکر اجل اركان الاسلام. الشهادتان الصلاة والزکاة - [00:05:18](#)

وعليها اقتصر الحديث. ثم فيها منهج للدعوة الى الله بالبدء اولا بالتوحید الى عبادة الله. ولا يقدم على ذلك شيء ثم تكون اجل الفرائض التي يدعى اليها المسلم. اذا هدأ الله ودخل في الاسلام هاتان الفريضتان الصلاة والزکاة كما - [00:05:40](#)

سيأتي بعد قليل. فهذا الحديث العظيم الجليل الذي نبدأ به مجلسنا في مدارسة كتاب الزکاة مشتمل على الى عظام. سیتطرق اليها المصنف الشارح رحمه الله تعالى تباعا. وبين يدي حديثه رحمه الله عما اشتمل عليه - [00:06:00](#)

من المعانی والمسائل والاحکام ها هنا فائدتان في مطلع الحديث احداهما ان معاذ رضي الله عنه لما بعثه النبي عليه الصلاة والسلام كان ذلك في اواخر حياته صلی الله علیه وسلم. واختلف تحديدا في الزمن الذي بعث فيه - [00:06:20](#)

رضي الله عنه فقيل انه كان قبل حجة الوداع. يعني في السنة العاشرة من الهجرة. وذلك اختبار الامام البخاري الله. والقول الثاني الذي ذكره الواقدي وجزم به المنذري وجماعة وآخرجه ابن سعد في الطبقات انه بعث رضي الله عنه - [00:06:40](#)

اخـر سـنة تـسع مـن الـهـجـرة يعني قبل المـوـعـد او القـول الـاـول بنـحو سـنة لما رـجـع صـلـی الله عـلـیـه سـلـم من غـزوـة تـبـوـكـ. والـقـول الثـالـث ان ذلك سـنة فـتـح مـكـة في الثـامـنة مـن الـهـجـرة وذكر انه المشـهـور عند اـهـل الـعـلـم الـذـي رـجـحـه الحـافـظ ابن حـجـر انه كان سـنة عـشـرـ - [00:07:00](#)

يعني في اواخر حياته صلی الله علیه واله وسلم ومهما اختلف اهل العلم بين هذه الثلاثة الاقوال في السنة الثامنة او التاسعة او العاشرة فقد اتفقوا ان معاذ رضي الله عنه لم - [00:07:23](#)

لما خرج من المدينة الى الیمن كان ذلك اخر عهده برسول الله. صلی الله علیه وسلم. فانه لم يلقه بعد. ومکث هناك في الیمن حتى ممات رسول الله صلی الله علیه وسلم. بل حتى قدم في خلافة عمر رضي الله عنه. فبقي - [00:07:38](#)

هذه داعيا وعلما وناشرا لدين الاسلام في ارض الیمن في جنوب جزيرة العرب. ولهذا فان معاذ رضي الله عنه من رؤوس الصحابة الذين كان لهم الفضل بعد الله في نشر الاسلام هناك وفي تعليم اهل البلاد احكام - [00:07:58](#)

اسلام مع ان غير معاذ رضي الله عنه ايضا قدم ارض الیمن كما ثبت في بعثه عليه الصلاة والسلام لعلی ابن ابی طالب رضي الله عنه فقدم من هناك بشيء من الهدی الذي نحر في حجة الوداع. وكما في بعثه ابی ابن کعب في بعثه ابا موسی الاشعري مع معاذ - [00:08:18](#)

ابن جبل رضي الله عنهم جميعا واما الفائدة الاخرى فهو ان كتاب الزکاة هذا المشتمل على جملة احادیث فيه ايضا مجموعة مما تطرقت اليه او تناوله نصوص الشريعة في معنى الزکاة وسيبدأ بها المصنف رحمه الله. تسمی الزکاة صدقۃ كما في كثير من النصوص مثل قوله والصدق - [00:08:38](#)

برهان والامر في كثير من نصوص الكتاب والسنة بالصدقية يشمل الزکاة مثل لا تبطل صدقاتكم بالمن والاذى. وتسمی صدقۃ والزکاة ايضا حقا. كما في قوله تعالى في سورة الانعام واتوا حقه يوم حصاده. في زکاة الزرع والثمار فيسمی ايضا - [00:09:01](#)

حقا ويسمی نفقة مثل قوله تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله والذین يکنزنون الذهب والفضة ولا ينفقونها المقصود هناك اخراج زکاتها فسمیت نفقة. ويسمی ايضا عفوا على تفسیر على بعض الاقوال في تفسیر قوله تعالى خذني - [00:09:21](#)

العفو ان المراد به الزکاة على بعض الاقوال. وهذه وغيرها من الاسماء التي جاءت بها النصوص الشرعية في شأن لك هذه الفرضية العظيمة. وينسب الى الامام الشافعی رحمه الله قوله يقال للواجب من الذهب والورق زکاة. ومن - [00:09:41](#)

الماشية صدقة ومن الحب والتمر عشر. على ما جاءت به النصوص فصدقه او عشر او زكاة او نفقة او غير ورد ايضا كل ذلك واسع فيما جاءت به النصوص الشرعية ولم يختلف الفقهاء في دلالة ذلك على الزكاة الواجبة وعلى - [00:10:01](#)

على كل حال فكل ما امر الله عز وجل به عباده في شريعة الاسلام بالانفاق ينقسم الى نوعين اما واجب واما مستحب والواجب صنفان اما زكاة المال الواجبة واصنافها اربعة على المشهور. التقدان الذهب والفضة والاموال اليوم الورقية في حكمها - [00:10:21](#) والخارج من الارض من الحبوب والثمار والماشية من بهيمة الانعام وعروض التجارة على الصحيح الراجح من اقوال العلماء وغير ذلك من مال العبد لا تجب فيه زكاة. فلا زكاة على العبد في ثيابه - [00:10:46](#)

ولا فراشه ولا مساكنه ولا كل ما يملك في الحياة مهما تعدد وكثير في يده. وهذا التفات من الشريعة الى حكمة جليلة وهو ان الزكاة التي اوجبها الله على الاغنياء مواساة للفقراء جاءت قصدا وحكمة - [00:11:03](#)

فلم تأتي الزكاة الا في مال قابل للنماء وهذا لا يتحقق الا في الاصناف المذكورة فالذهب والفضة تداول وبيع وشراء واكتساب قابل للنماء. والزرع كذلك والماشية كذلك بالتتوالد والتكرار عروض التجارة الاصل فيها الربح والاخذ والعطاء - [00:11:23](#) اما ثيابك التي تلبس وببيتك الذي تسكن وفراشك الذي تنام عليه وما ساكتوك ومراكبك وكل ذلك غير قابل للنماء الا اذا اتخد تجارة اصبح ايضا مما تجب فيه الزكاة وما عدا ذلك فلا مراعاة لهذه الحكمة العظيمة - [00:11:46](#)

هذا النوع الاول من الواجبات في المال الذي امر الله باخراجه. اما الثاني فزكاة الفطر ليلة العيد او بعد صيام رمضان. مع بعد ذلك من المال الذي جاء في الشريعة الامر بانفاقه واخراجه فيكون على باب الاستحباب والنذر وهو انواع شتى لا حصر لها. وجماع ذلك - [00:12:05](#)

الاحسان والانفاق شكرنا لله على النعمة. وتحدى بها واعطاء للمحتاج واغناء للفقير في المجتمع المسلم وتكافلا ولهذا نقل بعض الائمة كالقاضي عياض والمازري والنwoوي وغيرهم رحم الله الجميع ان الشريعة ايضا ان الشريعة ايضا في باب - [00:12:28](#) في الزكاة جعلت الحكمة مناطة بقدر مناسب لمقدار رمال. فجاءت الانسبة. فليس كل مال مما يجب فيه الزكاة يخرج منه القليل والكثير بل حتى يبلغ نصابا. واذا بلغ نصابا كان القدر الواجب اخراجه - [00:12:51](#)

في الزكاة عدلا وانصافا يخرجه المزكي دون ان يضر بماله. او تصيبه به او تلحقه به فاقة او اجحاف عد وانصاف وحكمة جليلة في الشريعة. فلهذا نقل الائمة ان الشارع جعل المقدار الواجب بحسب المؤونة والتعب في - [00:13:11](#)

المكتسب اذا نظرت الى المقادير الواجبة فاعلاها ما جاءت به الشريعة في الارباح الركاز وفيه الخمس. الخامس يعني عشرون في المئة وهذا القدر الكبير لأن الركاز هو اقل الاموال التي تقع في يد العبد جهدا وتعبا. وجده محفورا في الارض - [00:13:32](#) فاكتتبه فاقتناه. لم يزرع لم يحصد لم يذهب لم يأتي. فما جاء بغير جهد ولا تعب ارتفعت قيمة المخرج فيه الزكاة. ويليه الزرع والثمر والشريعة قسمته الى قسمين. فان كان يسكن بماء المطر والسماء والسيول ونحوها لا تعب فيه ولا نصب. وفيه العشر عشرة في المئة - [00:13:54](#)

وان كان فيه نضح وسقيا وجلب للمياه انتصف الى نصف العشب خمسة في المئة يلي ذلك الزكاة الندين الذهب والفضة والتجارة وعروضها وفيها ربع العشر اثنان ونصف المئة لانه يحتاج الى عمل في جميع السنة - [00:14:18](#)

فالشريعة راعت ذلك. فالمأخذ اذا كما قال العلماء في الزكاة بانواعها المختلفة الخمس ونصفه وربعه وثمانه. يعني الخامس والعشر ونصف العشر وربع العشر الذي هو ثمن الخمس. قالوا وهذا من محاسن الشريعة - [00:14:37](#)

فهذا من فضل الله جل وعلا. الالتفات الى ذلك وادراته وفهمه يعين العبد اولا على فهم الواجب في شريعة الاسلام في حق المكلفين. ثم يعينه ثانيا على الامتثال بنفس طيبة. ثم يجعله ثالثا معتمدا بشرعية - [00:14:56](#)

اكرمنا الله تعالى بها. فان ادرك محاسن الشريعة تزيد العبد اعتزاها بدينه. وتمسكا بشرعنته وفرحها بها. وثبتات عليها حتى يلقى الله ثم هي سد لمدخل الشيطان وابعاد له عن ما اوجب الله عز وجل على العباد. وتبقى مسألة - [00:15:16](#) التي فطرت النفوس على حبه والبحث عنه واكتسابه والشج به والظن عن انفاقه مسألة ينزع فيها العبد هو نفسه بموجب الفطرة.

وحب النفوس للتملك. فقال عليه الصلاة والسلام والصدقة برهان - 00:15:36
دليل على ايمان صاحبه واياته محبة الله على محبة نفسه للمال وجملة ذلك في الشريعة معالم عدة واصول عظيمة وقواعد كبرى في شأن المال ونظرة الاسلام اليه وموقف العبد منه اكتسابا وانفاقا وادخارا واخذا واعطاء. وهذا الحديث مشتمل على بعض مسائله التي جاءت في الحديث سائرين الله - 00:15:56

ال توفيق والسداد احسن الله اليكم. قال رحمة الله الزكاة في اللغة بمعنىين احدهما النماء. والثاني الطهارة. فمن الاول قولهم ذكر الزرع اينما. ومن قوله تعالى وتذكيرهم بها الزكاة في اللغة - 00:16:24

تأتي من احد معنيين انما الطهارة يقال ذكر الشيء اذا نمى زرع اذا نمى زاد او بمعنى الطهارة ومنه قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة طهرهم وتذكيرهم بها. وقيل سميت زكاة لأنها تذكر صاحبها - 00:16:50

وتشهد له بالامان كما في قوله عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم والصدقة برهان يعني دليل على ايمان صاحبه فتكون تذكرة للعبد بمعنى شهادة له كما تقول اذ ذكر فلانا. فتزكيتك لفلان - 00:17:12

شهادتك له بالعدالة والصدق والديانة ونحو ذلك ابتدأ رحمة الله بذكر المعنى اللغوي للزكاة على ما درج عليه فقهاء الشريعة في تعريف الحقائق الشرعية بالاصطلاح الوارد في الشريعة ربطا بينها وبين مأخذها اللغوي. فان للصلة في شريعتنا معنى هو حقيقتها الشرعية. وللزكاة في - 00:17:28

معنى هو حقيقتها الشرعية وكذا الصوم والحج والنكاح والطلاق وسائل الحقائق الشرعية التي استقرت في فقه الشريعة غير ان هذه الحقائق ليست منفصلة منبطة عن معناها اللغوي الذي تكلمت به - 00:17:53

العرب قبل الاسلام بمعنى اكان العرب يعرفون معنى الزكاة قبل الاسلام فان كان نعم فاعلم ماذا يطلقونها وان كان لا فمن اين جاءت الكلمة؟ هل قالت العرب زكاة ويزكي واذ ذكر؟ الجواب نعم. ماذا كانوا يقصدون؟ هذا هو المعنى اللغوي - 00:18:13

فاتبيان العلماء به بين يدي تعريف الحقائق الشرعية هو لاجل بيان الرابط بين المعنى في لغة العرب قبل الاسلام قبل الشريعة وبين انتقال هذا المعنى الى المصطلح الشرعي هل هو هو بذاته؟ ام هو مع اضافة قيود واعتبارات؟ فتقول الصلاة لغة - 00:18:33

الدعاء يقول القائل صليت او الصوم والامساك خيل صائمة وغير صائمة مجرد الامساك. فانتقل معنى الصيام من الامساك وقد الى امساك مخصوص بنية عن اشياء محددة في زمن محدد. الصلاة لغة الدعاء. صلى اي دعا - 00:18:53

انتقل الى الشريعة بمعنى اقوال وافعال مخصوصة ليس دعاء مجرد بل عبادة مشتملة على دعاء. وهكذا فهل هو في معناه الشرعي اثبات للمعنى اللغوي مع اضافة قيود واعتبارات ام هو انتقال - 00:19:14

نقلته الشريعة من معنى الى معنى هذا كله هو مراد العلماء في ايراد التعريف او المعنى اللغوي للمصطلحات لاجل البيان بين الرابط بينها وبين الحقائق الشرعية التي الت اليها. فابتدى رحمة الله بقوله الزكاة في اللغة بمعنىين انما والثاني الطهارة. وان كان بعض اهل العلم يرى ان - 00:19:30

المعنى الاصل في اللغة ليس الا النماء وان التطهير والطهارة جاء معنى شرعي وليس في اللغة تذكيرهم بها تطهيرهم. المال الزكاة طهرا للمال. وطهرا او تذكير لمخرجه. هذه معانٍ شرعية ليست من المعنى في - 00:19:53

اصل اللغة والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وسمى هذا الحق زكاة بالاعتبارين. يعني يريد يبين الرابط الان بين المعنى اللغوي والشرعى. الزكاة في الاصطلاح معروفة. هو اخراج مال - 00:20:11

مخصوص اوجبت فيه الشريعه مقادير معينة. هل هذا المعنى في الزكاة مأخذ من المعنى اللغوي الزيادة؟ والتطهير؟ قال نعم سميت زكاة بالاعتبارين. نعم اما بالاعتبار الاول فبمعنى ان يكون اخراجها سببا للنماء في المال كما صح ما نقص من - 00:20:27

مال من صدقة في صحيح مسلم ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا الله ما نقص مال من صدقة في الحقيقة اذا اخرجت مئة ريال - 00:20:50

من جيبك زكاة واجبة او الفا او اكثر. الم ينقص مالك في الحقيقة ما نقص كان عشرة الاف فاخرجت منه الزكاة فنقص كان الفا

فأخرجت منه مالك في الزكاة فنقص - 00:21:06

وفي الحقيقة نقص وكيف يقول عليه الصلاة والسلام ما نقص؟ هل هل نفي النقص هنا حسي او معنوي قال اهل العلم كلاماً كيف يعني؟ اما معنويًا فان المال المتبقى بعد اخراج زكاته ببقاء بركة - 00:21:24

يبقى في الانتفاع به كما لو كان من غير اخراج زكاة واكثر واما حسناً فان الله يخالف على صاحبه ما انفقه وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. وهذا مشاهد مجرب محسوس. ما وجد اهل البذر والعطاء الا خلفا - 00:21:44

اكراماً من الله جل وعلا. فما نقص يحمل على المعنيين كما يشير اليه المصنف. اذا هو نفي للنقص او زيادة اذا انتفى النقص فقد زاد يعني انت اخرجت من من ما لك زكاة الف ريال - 00:22:05

نقص فلما عاد الى ما كان عليه ورد المال مع مزيد خير وبركة وفي الحقيقة زاد اذا قال هو مأخوذ من معنى النماء. فنماء المال بمعنى زيادةه بان اخراج الزكاة يكون سبباً لنماء الایمان كما قال في الحديث - 00:22:25

فيما نقص مال من صدقة. نعم. ووجه الدليل ووجه الدليل منه ان النقصان محسوس باخراج القدر الواجب. عندما اخرجت زكاتك النقص محسوس فلا يكون غير ناقص الا بزيادة تبلغه الى ما كان عليه على المعنيين جميعاً. اعني المعنوية والحسبية في الزيادة - 00:22:43

تبلغه الى ما كان عليه في الزيادة هذا المعنى كما قلنا زيادة حسية او معنوية او بمعنى ان متعلقها الاموال ذات النماء. وسميت بالنماء لتعلقها به. هذا وجه اخر لماذا سميت الزكاة زكاة اذا اخذناها بمعنى النماء في اللغة؟ قال الاعتبار او الوجه الاول ان يكون ما يحصل في المال بعد الزكاة - 00:23:10

ان ماء وزيادة فلهذا سميت زكاة الوجه الثاني ان الله اوجب الزكاة في المال ذي النماء كما قلنا ليس كل مال تملكه تجب فيه الزكاة بل الاموال القابلة للنماء. اذا المال ذو النماء. فسميت الزكاة زكاة لأن متعلقها هو المال النام - 00:23:39

القابل للنماء. فسميت نماء وزكاة لتعلقها بما ينمو من الاموال. نعم قال او بمعنى تضييف اجرورها كما جاء ان الله تعالى يربى الصدقة حتى تكون كالجبل. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان - 00:24:02

النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من تصدق بعد تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب. فان الله يقبلها بيمنيه ثم يربى لها اصحابها كما يربى احدكم مهره فلوه حتى تكون مثل الجبل - 00:24:24

واحديث اخر جاءت بهذا المعنى ان الله يضاعف لصاحب الصدقة صدقته. من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافه كثيراً مضاعفة الصدقة باجرها وتوابتها تنفق درهماً او ديناراً او ريالاً او دولاراً. لكن الله يجعل لك ثوابها نماء - 00:24:44

كأنما انفقت اضعافها كرماً من الله. هذا بمعنى تضييف الاجر. اذا هو نماء وزيادة ليس في الدنيا بل في الجزاء في الآخرة. اذا هذا وجه ثالث لتسمية الزكاة بمعنى النماء. نعم - 00:25:06

قال واما بالمعنى الثاني فلانها طهرة للنفس من رذيلة البخل. او لانها تطهر من الذنوب. اذا قلنا ان الزكاة في اللغة بمعنى التطهير والطهارة فما وجه تسمية الزكاة زكاة؟ قال لانها تطهر ايضاً - 00:25:23

وقد تقدم من اهل العلم من يرى ان هذا المعنى شرعي لا لغوی. وعلى كل حال. فان اعتبرته لغويًا فان الشريعة سمت هذا الواجب زكاة لانه يحصل بها تطهير. السؤال تطهير للنفس - 00:25:43

او تطهير للماء كلاماً حاصل. تطهير للمال فلا يتحقق وتحل فيه البركة. وتطهير للنفس من ماذا؟ قال من معنيين اما من الذنوب واما من صفة ذميمة هي البخل والشح. فان المزكي والمتصدق يغسل بهذا الواجب - 00:26:01

بهذه العبادة نفسه او يداويها من داء الشح والبخل. ولهذا لا يتصدق الا باذن كريم جود. ومن اخرج ما له بنفسه واقبال كان غير موصوف بالبخل ابداً. فاذا هي طهرة وتزكية. وكذا لو جعلت بمعنى تطهير الذنوب فان - 00:26:21

الحسنات عموماً والطاعات والواجبات كفارات. ويجعله الله عز وجل للعبد اجرها وحسنات وهي ايضاً مكرفات للذنوب ماحيات للسيئات احسن الله اليكم. قال رحمة الله وهذا الحق اثبته الشارع لمصلحة والاخذ معاً. اي حق - 00:26:41

الزكاة الواجبة. ما الحكمة من تشريعها قال رحمة الله الحكمة في ايجاب الزكاة في شريعة الاسلام. يا بني الاسلام حكمة تتعلق بالاخذ والدفع. من الدافع المزكي صاحب المال والاخذ المستحق - 00:27:05

فقيرا او مسكونا او ابن سبيل او مؤلفة من المؤلفة قلوبهم او الغارم والعاملين عليها وسائر الاصناف. نعم قال اما في حق الدافع فلتطهيره وتضييف اجره واما في حق الاصدقاء فلسخ خلته. يعني حاجته. هذه حكمة. فالحكمة في الزكاة تتناول الاصدقاء والمعطي. اما - 00:27:28

الاخذ اما المعطي فكما تقدم تطهير لنفسه من الشح لذنبه مضاعفة لاجوره بركة في ماله واما الاصدقاء فلسخ خلته. هذا اذا قلت ان الاصدقاء فقير او مسكون لكن ربما كان الاصدقاء غير محتاج ولا فقير مثل من؟ - 00:27:53

مثل مؤلفة قلوبهم قد يكون غنيا وجيبها في قومه ذا مال او من العاملين عليها وهو ايضا لا يشترط ان يكون فقيرا وكذا الغارم ربما كان الغرم لغيره لا لذاته. فثمة اصناف في من يعطى من الزكوة لا يشترط ان يكون 00:28:15

كما قال المصنف لسد خلته انما قصد اذا بعض او اشهر او اكثر انواع المستحقين للزكوة والآخرين وهم الفقراء والمساكين لكن غيرهم ربما كان ليس كذلك. فالنظر اليهم باعتبارات اخرى. فاذا قلت العاملون عليها فلقطع تعلقهم - 00:28:35

الى ما يقع بين ايديهم من اموال الزكوة المجتبى. واذا قلت للمؤلفة قلوبهم فلتقوية قلبه على الاسلام. فثمة حكم تلتمس لكل صنف بذاته والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وحديث معاذ يدل على فرضية الزكوة. وهو امر مقطوع به من الشرك - 00:28:55 شريعة ومن جحده كفر. من اين اخذ قال فاين هم اطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم. فاذا دل على فرضية الزكوة. قال وهو امر مقطوع به في الشريعة ومن جحده كفر. قلنا ولی هذا ابتدأ المصنف رحمة الله الكتاب بهذا الحديث لاشتماده على فرضية الزكوة - 00:29:19

وهذا اشهر واجل مسائل الحديث ابتدأ بها المصنف رحمة الله قال وقوله عليه الصلاة والسلام انك ستأتي قوما اهل كتاب لعله كالتوطئة والتمهيد للوصية باستجمام همه في الدعاء لهم فان اهل الكتاب اهل علم ومخاطبتهم لا تكون كمخاطبة جهال المشركين وعبدة الاوثان في العناية بها - 00:29:44

افاض العلماء والدعاة وطلبة العلم في ذكر هذه الفائدة الجليلة في هذا الحديث ما قال عليه الصلاة والسلام يا معاذ افعل كذا هي وصايا وصايا لسفيره عليه الصلاة والسلام في الدعوة - 00:30:15

فلما اوصاه ابتدئ له بمدخل مهم قال انك ستأتي قوما اهل كتاب معرفة حال المدعو والموجه اليه الخطاب هو مدخل مهم لكل الدعاء وطلبة العلم فمعرفة من تخاطب ومن تدعوه تعرف به نفسه وفكرة ومنهجه وتعرف مداخله ومن اين يؤتى لبيان الحق - 00:30:31 وهداية قلبه الى الدين. قال انك ستأتي قوما اهل كتاب. قال كالتوطئة والتمهيد للوصية لمعاذ رضي الله عنه باستجمام همه في الدعاء لهم. لانهم اهل علم. وليسوا كالوثنيين وعبدة الاصنام والاوثر وجهال - 00:30:55

نعم قال والبداءة في المطالبة بالشهادتين لان ذلك اصل الدين الذي لا يصح شيء من فروعه الا به فمن كان منهم غير موحد مشركين. نعم قال على التحقيق كالنصاري - 00:31:13

هم يقولون ان عيسى عليه السلام ابن الله او يقولون هو روح القدس او يقولون ثالث ثلاثة هذا كله على التحقيق ليس توحيدا. وليس هو دين عيسى عليه السلام ولا شريعته التي بعث بها لكنه التحرير الذي ادى اليه النصارى واقرروه في عقيدتهم. نعم - 00:31:36 قال فمن كان منهم غير موحد على التحقيق كالنصاري فالمطالبة متوجهة اليه بكل واحدة من الشهادتين عينا. يعني بالالوهية وبالرسالة لرسول الله عليه الصلاة والسلام قال ومن كان موحدا كاليهود فالمطالبة له بالجمع بينما اقر به من التوحيد وبين الاقرار بالرسالة - 00:31:57

يعني من كان عنده اصل التوحيد فينبغي ان يقر بالشطر الثاني من الشهادتين وهو نبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن كان غير موحد فيطالب بالامرین معا توحيد الله جل وعلا والشهادة بالنبوة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فقوله ومن كان موحدا كاليهود - 00:32:23

هذا ليس على اطلاقه فان اليهود ايضا في كثير من عقائدهم التي ذكرها القرآن هم ايضا منافقين للتوحيد كما قال الله عن النصارى لما قالوا المسيح ابن الله ذكر عن اليهود وقادة اليهود عزير ابن الله. فهم ايضا على هذا غير محقدين للتوحيد - 00:32:47

اثباتات البلاوة لله. او نسبة النقص الى الله تعالى الله. كما في عدد من ايات القرآن. لقد سمع الله قوله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. فهذا ليس على اطلاقه لكنه يقصد رحمة الله ان من كان - 00:33:06

من بقايا اهل الكتاب باقيا على اصل التوحيد فقوله عليه الصلاة والسلام فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمطالب به اما الشهادتان معا او احداهما اذا كانا قد تحقق له الاخر. نعم - 00:33:29

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وان كان هؤلاء اليهود الذين كانوا باليمين عندهم ما يقتضي الاشرك ولو باللزم تكون مطالبتهم بالتوحيد لتفادي ما يلزم من عقائدهم وقد ذكر الفقهاء ان ما ان من كان كافرا بشيء ومؤمنا بغيره لم يدخل في الاسلام الا باليمان بما كفر به - 00:33:52

وهذا عام في كل اركان اليمان. فمن امن ببعض الانبياء دون بعض لم يتحقق فيه الاسلام. وكذا الكتب السماوية التي انزلها الله فمن امن بكتاب وجحد بغيره كان ايضا غير مستكمل لهذا الركن فلا يتحقق له الاسلام. نعم - 00:34:18

قال وقد يتعلق بالحديث في ان الكفار غير مخاطبين بالفروع من حيث انه انا امر اولا بالدعاء الى اليمان فقط. وجعل الدعاء الى الفروع بعد اجابتهم الى اليمان في مسألة اخرى مستفادة من الحديث - 00:34:37

او كانت ربما من من بعض دلائل هذا الحديث اشار اليها المصنف رحمة الله هل الكفار مخاطبون بفروع الشرعية؟ المسألة مشهورة في كتب اصول الفقه. ويذكر فيها الاصوليون خلافا لهم فيها اقوال اوصلاها بعضهم الى نحو سبعة اقوال. انهم مخاطبون بها مطلقا او ليسوا مخاطبين بها ابدا. او مخاطبون فيها - 00:34:57

الاوامر دون النواهي او بالعكس او مخاطبون فيما لا في غير الجهاد ونحو ذلك من الاقوایل على ان نزاعا عند اهل التحقيق في المسألة هل هي من مسائل اصول الفقه او من مسائل اصول الدين بمعنى ما ثمرة الخلاف - 00:35:23

في المسألة ان قلنا انهم مخاطبون او غير مخاطبين. فلا خلاف في انه لا يقبل الله من عبد طاعة وعبادة الا اذا اسلم فانظر كيف يقول الفقهاء في شروط وجوب الصلاة الاسلام اولا في شروط وجوب الحج الاسلام اولا ويفرقون بين شروط الوجوب - 00:35:41

شروط الصحة فلا يجب على العبد حتى يكون من اهل الدين. فلا خلاف بينهم في هذا ولا خلاف ان كافرا. لو بقي على كفره وصام رمضان كاما من الفجر الى غروب الشمس ممسكا عن الطعام والشراب والجماع. وسائر المفطرات فلا صيام له - 00:36:04

ولو شارك الناس اهل الاسلام في بلده ولو ان كافرا صلى الصلوات الخمس توضا وصلى وشهد الجمعة فلا صلاة له. ان بقي على كفره اذن لا خلاف في هذا انا الخلاف لو قلنا انهم مخاطبون بفروع الشرعية يأتي في مسألة العقاب الاخروي يوم القيمة. ايعاقب الكافر - 00:36:23

يوم القيمة على كفره بالله جل وعلا فقط ام على كفره وعلى تركه فرائض الاسلام فاذا لقي الله يحاسب على الكفر وعلى ترك الصلاة والصيام والزكاة والحج وسائر الواجبات ان انحصر الخلاف في هذا الجانب فالمسألة ليست فقهية - 00:36:46

وعندئذ يقال هذه ليست من متعلقات علم الاصول. لأن الثمرة التي فيها عقدية. وعنده خرج الخلاف عن محل النزاع في موضعها في ابواب العقائد واليمان ونحوها وبعض النصوص في الشرعية تؤكد هذا في اخر سورة المدثر - 00:37:07

الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلكتم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين حتى لا تقول انه مسلم عاصي والكلام عنهم قالوا وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتنا اليقين. اذا هم كفرا منكرون للبعث فلا اسلام ولا ايمان - 00:37:27

واجابوا بان من اسباب العقاب الاخروي بعض العبادات ترك الصلاة والصدقة لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين على كل حال المسألة طويلة الدليل في كتب الاصول ويذكرون فيها خلافا واقوایل عده. قال المصنف هنا قد - 00:37:50

يتعلق بالحديث يستدل به لمن يقول ان الكفار ليسوا مخاطبين بفروع الشرعية. من اين اخذ هذا؟ قال اما رأيت كيف اوصى عليه

الصلوة والسلام معاداً إن يبدأ بماذا التوحيد فادعوهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله. فإنهم اطاعوا لك بذلك

فأعلمهم - 00:38:10

ومتى انتقل إلى إيجاد الصلاة؟ بعد الإسلام وان لم يسلم دالة الحديث انهم اطاعوا لك بذلك فاعلموا فان لم يطيعوا لك بذلك فلا

تخبرهم ان الله فرض عليهم لانه لا فائدة من اخبارهم - 00:38:38

فقالوا قال المصنف هذا ليس دليلاً قال قد يتعلق اورده احتمالاً ثم ضعفه يعني هذا مما استدل به من قال ان الكفار غير مخاطبين بفروع الشرعية. ما وجه الدلالة؟ قال انه امر اولاً - 00:38:55

دعائي إلى الأيمان وجعل الدعاء إلى الفروع الصلاة والزكاة بعد اجابتكم إلى الأيمان. قال وليس بالقوى. نعم قال وليس بالقوى من حيث ان الترتيب في الدعاء لا يلزم منه ولا بد الترتيب في الوجوب. ترتيب في الدعاء يعني في الدعوة - 00:39:13

يعني في دعوة الكافر إلى الإسلام صحيح تبدأ بالتوحيد أولاً ثم الصلاة ثم الزكاة لكن لا يعني هذا أن هذا مترب على ذاك فلا تخاطبه بصلوة ولا زكاة من غير أن تخاطبه باصل الأيمان. نعم - 00:39:33

الاترى ان الصلاة والزكاة لا ترتيب بينهما في الوجوب. وقد قدمت الصلاة في المطالبة على الزكاة، واخر اخبار بوجوب الزكاة عن الطاعة بالصلاحة مع انهم مستويتان في خطاب الوجوب. يعني لو ان مسلماً مقسراً - 00:39:49

متکاسلاً لا يصلي. فتقول له ما ما عليك زكاة حتى تصلي اذا كنت لا تصلي فلا تجب عليك الزكاة لا ايجاب الزكاة واحد في الصلاة الايجاب واحد في الصلاة والزكاة - 00:40:09

الترتيب هنا ترتيب في الدعوة. يعني هذى منهجة في ترتيب الدعوة مع غير المسلمين ولا يعني كما قال انه لابد من الترتيب في الوجوب. يعني لا تجب الزكاة حتى تصلي. فإذا ما صليت فلا زكاة لا. هي واجبة لكن هو - 00:40:24

في التعليم في الدعوة كيف تبدأ؟ تبدأ بالمهام. وإذا كانت مهمات فاوجبها الصلاة. ليش؟ لأنها تجب يا رجل خمس مرات في اليوم والليلة فتبدأ بتعلمه ايها أولاً. وبفرضها عليه أولاً. أما الزكاة فمرة في السنة - 00:40:41

وربما لم يكن من أصحاب المال الذي يذكر فلا شيء يجب عليه. فالترتيب من حيث الأهمية والأولوية يقدم الصلاة إذا لا علاقة بين كما قال المصلي بين الترتيب في الوجوب والترتيب في الدعوة والتعليم - 00:40:57

الترتيب في الوجوب يجب كله صلاة وزكاة وصيام وحج إنما في التعليم هذا الترتيب الذي يتخذ لما للصلة من أهمية وأولوية كما تقدم. ولهذا ضعف المصنف رحمة الله هذا الوجه من الاستدلال ولم يخوض في تفاصيل المسألة الأصولية - 00:41:14

وان اشار الصناعي رحمة الله في تعليقه على المسألة اشارة لطيفة بان هكذا اطلاق الأصوليين للمسألة هل الكفار بفروع الشرعية وذكروا فيه الخلاف والاقوال. واشار رحمة الله إلى ان الخوض في المسألة يعد من حوادث العلم. ولم - 00:41:36

يكون هذا معروفاً عند السلف ولا تكلموا به هل الكفار مخاطبون او غير مخاطبين؟ فقال هذه التفرقة بين الاصول والفروع يخاطبون بالعقيدة دون الاحكام حداث. يقول اصلاً مسمى الإسلام يشمل كل ذلك الإسلام ان تشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله وتقيم

الصلوة وتوبي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت كما في حديث - 00:41:56

عليه السلام لما جاء يسأل عن الإسلام وحديث بنى الإسلام على خمس. فيه عقيدة وفيه عبادة. فيه التوحيد وفيه الصلاة والصيام والزكاة والحج سيدة الإسلام يشمل الاعتقاد والعمل. ولا تقل هو اعتقاد ثم اذا دخل في الإسلام خاطبناه بالفروع. لما قال عليه - 00:42:20

الصلوة والسلام في كتابه إلى قيصر أسلم تسلم. ايش كان يريد منه ما الإسلام كله شهادتين وصلاة وصيام وزكاة. فإذا قلت أسلام والدعوة إليه يتتناول ذلك كله. فإذا الدخول في الإسلام - 00:42:42

مخاطب به كل العباد فان كان كافراً دعي إلى الدخول في الإسلام وبما توجبه عليه الشهادتان. وان كان مسلماً المطلوب منه البقاء على الإسلام والالتزام بالاحكام وترك التقصير والاجتهاد في اداء ما افترض الله عز وجل وترك المحرمات والمناهي وما الى ذلك - 00:43:00

فعدنذ تقول الكفار مخاطبون مأمورون بالصلوة وبالصيام والزكاة وهذا واجب عليهم لكنه لا يصح الا بالاسلام ولابد منه لأن الله لا يقبل من كافر طاعة ولا قربة حتى يدين بالتوحيد والحق الذي امر الله جل وعلا. ودعوه - 00:43:20

معاذ رضي الله عنه للقوم هؤلاء يدل على ان المراد امره بالشهادتين لانها مدخل. ولابد منها ابتداء لكل من يدخل في دين الاسلام والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقوله عليه الصلاة والسلام فانهم اطاعوا لك بذلك - 00:43:41

طاعتهم في اليمان بالتلتفظ بالشهادتين. واما طاعتهم في الصلاة فيحتمل وجهين. في الحديث الجملة مرتبة فانهم اطاعوا لك بذلك. المرة الاولى متى جاءت فادعوهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فانهم اطاعوا لك بذلك. هنا ما معنى اطاعوا لك؟ كيف يتحقق - 00:44:05

بالتلتفظ بالشهادتين ممتاز. في المرة الثانية قال اخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوا لك لذلك كيف تكون الطاعة في الصلاة هل هو بالاذعان - 00:44:32

والتسليم بان الله فرضها ام بالامتنال. يعني هل هو تصديق او عمل لما السؤال؟ لان الجملة جاءت مرتبة فلا يصح ان تحملها في مرة على معنى وفي المرة الثانية على معنى اخر - 00:44:48

في المرة الاولى ادعهم الى ان يشهدوا فانهم اطاعوا كيف يستجيبون؟ الطاعة والاستجابة في في الشهادتين كيف تكون؟ بالاعتقاد بالتصديق والنطق بالشهادتين حتى تكون علامة وفي الصلاة الجملة ذاتها. فانهم اطاعوا لك بذلك. فلو قال قائل - 00:45:05
اطاعوا لك في الاولى محمولة على التصديق ستكون الثانية ايضا بالمعنى ايش يعني؟ يعني ان يصدق ويؤمن ويعتقد ان الواجب خمس صلوات. وان لم يصل الي او يكون المقصود العمل اطاعوا لك يعني امتنعوا فصلوا. يعني متى ينتقل معاذ رضي الله عنه - 00:45:28

من تعليمهم وجوب الصلاة الى تعليمهم وجوب الزكاة متى طب خذها واحدة واحدة. النبي عليه الصلاة والسلام علمه المنهج بالترتيب ادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله. اذا معاذ رضي الله عنه اذا جاءهم فاول ما يتكلم معهم في ماذا - 00:45:53
في الشهادتين ليس في الصلاة. متى يتكلم معهم في الصلاة اذا اطاعوا كيف عرفنا انهم اطاعوا قال قائلهم اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. صدق وامن - 00:46:12

اخبرهم ان الله افترض عليهم. طب اخبرهم متى ينتقل الى الزكاة ويتكلم معهم في الزكاة؟ ان اطاعوا كيف يعني؟ اذا صلوا او اذا قالوا نعم امنا وصدقنا قال رحمة الله تعالى واما طاعتهم في الصلاة فيحتمل وجهين. نعم - 00:46:27
قال واما طاعتهم في الصلاة فيحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد اقرارهم بوجوبها وفرضيتها عليهم والتزامهم لها. تصدق. نعم والثاني ان يكون المراد بالفعل واداء الصلاة. العمل - 00:46:48
اذا الطاعة في الصلاة والامتنال من اهل اليمن لمعاذ رضي الله عنه يحتمل امرین ان يكون تصديقا بالقلب او يكون اداء للعمل نعم وقد يرجح وقد يرجح الاول ما الاول - 00:47:13

معنى التصديق نعم وقد يرجح الاول بن المذكور في لفظ الحديث هو الاخبار بالفردية فتعود الاشارة بذلك اليها. فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم فانهم اطاعوا لك بذلك. بايش لان الله فرض فالاخبار بالفردية تكون الطاعة فيه التصديق. صدق امنت بان الله فرض. نعم. ويترجح الثاني - 00:47:31

ويترجح الثاني هو العمل. نعم. ويترجح الثاني بانهم لو اخبروا بالوجوب فبادرروا الى الامتنال بالفعل له اذا هو المقصود من دعوتهم الى او تعليمهم بان الصلاة واجبة الامتنال فلو ابتدروا بالامتنال فادعوا الصلاة صدق انهم اطاعوا لك بذلك. نعم - 00:47:59
ولم يشترط تلفظهم بالاقرار بالوجوب وكذلك نقول في الزكاة لو امتنعوا بادانها من غير تلفظ بالاقرار لكفى فالشرط عدم الانكار والاذعان للوجوب لا التلفظ بالاقرار. نعم. وقال الحافظ ابن حجر رحمة الله - 00:48:26

الذى يظهر ان المراد القدر المشترک بين الامرین التصديق والعمل. ما القدر المشترک؟ قال فمن امتنل بالاقرار او بالفعل كفاه. فان قال امنت صدقت فقد امتنل او قام وصلى ولم يقل امتنلت او صدقت او امنت كفى. قال والالى ان يكون الامتنال بهما - 00:48:47

لكن لم يذكر في هذا الحديث وقال الصناعي رحمة الله يظهر ان المراد فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم فعل خمس صلوات فشمل الامرین ان الله فرض هذا يمثّله بالتصديق فعل خمس صلوات وهذا يمثّله بالعمل لا انه فرض - 00:49:13

الاقرار بوجوبها فقط من غير امثال. ولهذا قال اطاعوا لك بذلك. ليش قال اطاعوا لك؟ الفعل من يطبع الرسول فقد اطاع الله ولا اطاع لله الفعل اطاع يتعدى بنفسه. اطاع الله واطاع رسول الله عليه الصلاة والسلام. فلماذا جيء بالله هنا؟ اطاعوا لك؟ ما قال اطاعوك - 00:49:35

قال لانه متضمن معنى الانقياد اطاعوا لك يعني ان قادوا لك. والانقياد قدر زائد على مجرد الطاعة والتصديق. فالمطلوب في الصلاة فعلها لا مجرد التصديق بفرضيتها فقط. وهذا واضح من كلامهم رحم الله الجميع. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - 00:49:59

وقد وقد استدل بقوله عليه الصلاة والسلام طيب لما قال اخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات او ايضا من المسائل او من الدلائل التي يستتبعها حكمها من هذا الحديث كما قال ابن الملقن رحمة الله فيه دالة على ان - 00:50:22

الوتر ليس بواجب وكذا ركعة الفجر يعني سنتها فان بعث معاذ الى اليمن كان قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقليل على الراجح في السنة العاشرة قبل حجة الوداع. ولو ابتعدت قليلا فهي السنة التاسعة بعد الرجوع من غزوة تبوك. قال وهذا بعد الامر - 00:50:42

الوتر ورکعتی الفجر يقينا الامر بالوتر متقدم. والامر بسنة الفجر والمحافظة عليها ايضا متقدم. قال وقد قال بالوجوب في الوتر ابو حنيفة دون صاحبيه وبوجوب رکعتی الفجر الحسن البصري رحم الله الجميع - 00:51:06

يعني هذا من ادلة الجمهور في الاستدلال على عدم وجوب ما قال بعض الفقهاء بوجوبه خلافا للجمهور والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقد استدل بقوله عليه الصلاة والسلام فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة - 00:51:24

تؤخذ من اغنيائهم فترتدى على عدم جواز نقل الزكاة عن بلد المال. هذا من المسائل الجميلة التي تكلم عنها العلماء في الاستدلال بهذا الحديث. مسألة مستقلة. قال استدل بقوله صلى الله عليه - 00:51:44

وسلم في هذا الحديث حديث معاذ رضي الله عنه فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم على ماذ؟ على عدم جواز نقل الزكاة عن بلد المال. فيه خلاف بين الفقهاء هل يجوز نقل الزكاة - 00:52:04

يعنى اخراجها من بلد مزكي الى بلد اخر. الخلاف بينهم في ان الجواز عند ابى حنيفة والمنع عند الجمهور فمالك والشافعى واحمد رحم الله الجميع لا يرون جواز نقل الزكاة من بلد المزكي الى بلد سواه - 00:52:24

ومما استدلوا به هذا الحديث من اين من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم. فدل على عدم جواز اخراج الزكاة او نقلها الى بلد اخر. قال المصنف رحمة الله وفيه عندي ضعف - 00:52:43

الاستدلال بهذا الحديث على تلك المسألة ليس قويا. نعم قال وفيه عندي ضعف لان الاقرب ان المراد يؤخذ من اغنيائهم من حيث انهم مسلمون. لا من حيث انهم من اهل اليمن. وكذلك الرد على فقرائهم. وان لم يكن هذا هو الظاهر فهو محتملا قويا - 00:53:01

قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم. اغنياء المسلمين او اغنياء اهل اليمن يعني حتى تفهم كن في السياق بأنك معاذ رضي الله عنه يخاطبه النبي عليه الصلاة والسلام. يا معاذ اخبرهم كذا علمهم كذا ان اطاعوك - 00:53:28

قل لهم كذا فلما جاء فانهم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم. ان قلت ان المقصود في الضمير من اغنياء اهل اليمن - 00:53:48

ترتدى على فقراء اهل اليمن كانت المسألة دليلا لما ذهب اليه الجمهور. لا يجوز نقل الزكاة واخراجها من بلد المزكي وان قلت لا. المقصود اغنياء المسلمين من اغنيائهم اغنياء المسلمين. فترتدى على فقراء المسلمين. هذا نطاق - 00:54:06

يخرج به عن المنطقة الجغرافية الى الانتماء الى الاسلام. تؤخذ من اغنياء المسلمين فترتدى على فقرائهم. ولو كان في بلد اخر تختلف الداللة قال رحمة الله لان الاقرب كذا فبین رحمة الله ان يكون المعنى اغنياء المسلمين لا اغنياء البلد - 00:54:26

وفقراء المسلمين لا فقراء البلد فجعل عود الضمير الى الشأن والحال وهو اهل الاسلام لا الى المذكور والمخاطب المشافه والحقيقة ان

الدالة تحتمل هذا وذاك. قال وان لم يكن هذا هو الظاهر فهو محتمل احتمالا قويا. اذا هو يوافق - [00:54:46](#)
على ان الاظهر في الدالة ان كلمة اغنيائهم يقصد بها اغنياء المخاطبين اهل البلد اهل اليمن اذا هو فيه دالة قوية. يقول وان لم يكن
الاظهر لكنه قوي. ثم اراد تقوية هذا التوجيه الذي مال اليه رحمة الله ويقويه - [00:55:09](#)

قال ويقويه ان اعيان الاشخاص المخاطبين في قواعد الشرع الكلية لا تعتبر. يقول هذا عندنا قاعدة شرعية كبرى اذا خاطب الشرع
احدا بحكم او بتکليف فالاصل التشريع العام لا خصوصية المخاطبين - [00:55:28](#)

فاما قال الله لاهل المدينة ومن مع النبي عليه الصلاة والسلام وفي فرض حكم من الاحكام يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا او لا تفعلوا
كذا. وكان المخاطب اهل بلد ومجتمع وحادثة بعينها قال - [00:55:50](#)

في الخطابات الشرعية التي يخاطب بها افراد او اقوام في التشريع انها للتشريع العام لامة يقول هذا الاصل العام يجعل مثل هذا
الحديث ينفك عن خصوصية المخاطب المشافهة بهذه القضية - [00:56:05](#)

بسبيب التقييد العام فكانه يقول ان نظرت الى لفظ الحديث فقط فالاقوى اي ان المقصود المخاطب واذا نظرت الى التقييد العام
في الشريعة فتقول الاصل ان يكون الخطاب للتشريع لا للاحوال او للأشخاص باعيانهم. ويقويه - [00:56:24](#)

ويقويه ان اعيان الاشخاص المخاطبين في قواعد الشرع الكلية لا تعتبر ولو وجود مناسبة في باب الزكاة لقطع بان ذلك غير معتبر
وقد وردت صيغة الامر بخطابهم في الصلاة. طيب قدس عليها الجملة السابقة فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات. على اهل
- [00:56:46](#)

الخاصة ستقول لا هو خطاب لهم لكن الحكم لا يختص بهم. فيقول لك طبق هذا في الجملة التي بعدها فرض عليهم صدقة تؤخذ من
اغنيائهم. ليس لهم خاصة بل اغنياء كل بلد مسلم. نعم - [00:57:11](#)

قالوا وقد وردت صيغة الامر بخطابهم في الصلاة ولا يختص بهم قطعا. اعني الحكم وان اختص بهم المواجهة. طيب اذا هذه المسألة
ما وقع فيها خلاف اهل العلم كما تقدم ومذهب الجمهور احمد والشافعي وما - [00:57:29](#)

وهو ايضا آآ اختيارات الامام الخليفة عمر بن عبد العزيز انه لا يجوز نقل الزكاة من بلد الغني المأخوذة منه الى بلد سواه وعمر رضي الله
عنه ورحمه رد زكاة حملت من خراسان الى الشام. فامر بردها الى خراسان في خلافته - [00:57:49](#)

وما مذهب ابي حنيفة فعلى الجواز. ومرد ذلك الى خلاف. ومما استدلوا به ايضا ان معاذ رضي الله عنه كما تقدم بقي في اليمن ولما
بقي حين بعثه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:58:08](#)

اخذ الزكاة ممثلا من اغنيائهم فاعطاها لفقرائهم فلما كان في خلافة عمر رضي الله عنه بعث اليه في المدينة بثلث صدقة اليمن فانكر
ذلك عمر رضي الله عنه وقال لم ابعثك جابيا ولا اخذ جزية - [00:58:23](#)

ولكن بعثتك لتأخذ من اغنياء الناس فترددتها على فقرائهم. اذا ماذا تفهم من فقهه عمر رضي الله عنه انه كان لا يرى جواز نقل الزكاة انه
ينبغى ان تنفقها يا معاذ في اهل اليمن ولا تردها الي في المدينة. فقال معاذ رضي الله عنه ما بعثت اليك بشيء - [00:58:44](#)

انا اجد اخذه يعني بأنه يقول هذا الفائض انا وزعت الثلثين وبقي الثالث. فلما فاض عنده بعث به الى المدينة وهو خليفة. فينظر في
احوال الفقراء في بلدان اخرى قال فلما كان العام القابل بعث اليه بالنصف - [00:59:07](#)

فتراجع بمثل ذلك. يعني انكر عليه عمر قال ما بعثتك اه جابيا ولا اخذ جزية فقال له معاذ لو كنت اجد من يأخذها ما بعثت بها اليه.
قال فلما كان العام الثالث بعد - [00:59:26](#)

اتى اليه بكلها وقال ما وجدت احدا يأخذ مني شيئا. رضي الله عنهم جميعا فهذا مما يقوى استدلال من قال لا يجوز نقل الزكاة ومعاذ
رضي الله عنه مكت حتى وفاة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:59:43](#)

فلم ينقل انه اخذ الزكاة من هناك فبعث بها الى المدينة بل اقتصر بها. ولعل واقع الحال كان لا يساعد وعلى ذلك ففي كل بلد فقراء
ولو اخرج اهل البلد الاغنياء زكاة اموالهم على فقراء بلادهم لحصل مقصود الشريعة من اغفاء الفقير وسد - [01:00:01](#)
خلته واغنائه عن الحاجة والسؤال ونحو ذلك. ومع ذلك فان اهل العلم يقررون ان هذا التقييد العام لا هنا فيه ان يرىولي الامر

مصلحة في نقل الزكاة من البلد الى بلد سواه لامر اشد وحاجة اعظم كما في حال النكات والکوارث او في حال - [01:00:24](#)
الاستغناء كما تقدم في اثر معاذ وعمر رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة اجمعين. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقد استدل بالحديث ايضا على ان من ملك النصاب لا يعطى من الزكاة. نعم ومما يعني - [01:00:49](#)

اضاف اليه ابن الملقن رحمة الله مسألة في قضية نقل الزكاة قال وفيه دالة ايضا على منع النقل لان من منع النقل نقل الزكاة وهم الجمهور استثنوا منه الامام والداعي - [01:01:08](#)

بمعنى ان الامام والداعي ينقل الزكاة. قال كما هو ظاهر الاحاديث وقد نقلها معاذ الى عمر. قال النووي في شرح المذهب وهذا الراجح والله اعلم نعم وقد استدل وقد استدل بالحديث ايضا على ان من ملك النصاب لا يعطى من الزكاة. وهو مذهب ابي حنيفة وبعض - [01:01:23](#)

اصحاب مالك انتقلنا الى مسألة اخرى ايضا من فوائد الحديث ما ضابط الغني الذي لا يعطى الزكاة المستحق للزكاة الفقير فما ضابطه وممتي يكون غنيا لا يجوز له الاخذ من الزكاة؟ قد استدل بالحديث على ان من ملك النصاب لا يعطى من الزكاة - [01:01:43](#)
ونصاب كل مال بحسبه فمن ملك من الزرع خمسة اوسق او من الذهب عشرين دينارا او من الفضة متى درهم وما يعادلها اليوم في الاوراق النقدية ومن ملك في بهيمة الانعام نصاب الزكاة خمس من الابل - [01:02:08](#)

ومائة وعشرون من الشياه مثلا وهكذا فمن ملك نصابا في هذه الاموال فهو غني لا يعطى من الزكاة قال مذهب ابي حنيفة وبعض اصحاب مالك من حيث من حيث انه جعل ان المأخذ منه غنيا وقابلة بالفقر - [01:02:28](#)

ومن ملك النصاب فالزكاة مأخوذة منه فهو غني. والغني لا يعطى من الزكاة الا في الموضع المستثناء في الحديث وليس بالشديد القوة ذكر المسألة والاستدلال وضعفه رحمة الله اما المسألة فهو ما ضابط او ما حد الغني الذي لا يعطى من الزكاة؟ وذكر استدالا طيفا وهو مسلك من ادق مسائلك - [01:02:50](#)

والفهم عند الفقهاء رحمة الله. قال مذهب ابي حنيفة وبعض المالكية ان من ملك نصابا فهو غني وقد يكون هذا النصاب محدودا كما تقدم نصاب كل مال بحسبه قال من حيث انه جعل المأخذ منه غنيا - [01:03:18](#)

بالفقر تؤخذ من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم. فالذى يخرج الزكاة من هو الذى يملك النساء وجبت عليه الزكاة يؤخذ منه فهو غني والغني الذي يعطي الزكاة لا يأخذها لا يجتمع فيه الوصفان يأخذ ويعطي - [01:03:39](#)
فمن ملك نصابا من غنم من بقر من ابل من زرع من نقد ذهب وفضة من مال فانه غني هل يعطى من الزكاة؟ فلا تقول عنده نصاب لكنه كذا. قال فهذا ضابط جعلوه رحمة الله عليهم. ضابطا للغنى الذي - [01:03:58](#)

لا يجوز معه اعطاء الزكاة لصاحبها. قال الا الموضع المستثناء في الحديث. يشير الى حديث ابي داود عن ابي سعيد رضي الله عنه لا تحل الصدقة لغنى الا لخمسة العامل عليها فان العاملين من المستحقين في الزكاة ولو كانوا اغنياء او رجال اشتراها بماله. اشتراها الزكاة - [01:04:18](#)

الصدقة او غارم او غاز في سبيل الله او مسكون تصدق عليه بها فاهادها لغنى. وهذا الاخير ليس مباشرة في الاخذ بل بواسطة كما ترى فان هذه الاصناف وان كانوا اغنياء فهم استثناء مخصوص. وما عدا ذلك فلا يجوز اعطاء الزكاة لغنى وجعلوا الضابط كما تقدم - [01:04:42](#)

من باب مقابلته بالفقر. قال المصنف وليس بالشديد القوة. يعني طريقة الاستدلال. لم؟ قال لانه اخذوها من مجرد المقابلة قبل الغنى بالفقر فنظر الى وصف الفقر فاعطى عكسه للغنى او بالعكس. قال مجرد المقابلة ليس يعتبر دليلا ناهضا. ومذهب الشافعي انه - [01:05:04](#)

اعتبار بالنصاب من الذي يستحق الزكاة ويعطى من الصدقة؟ قال من لا يجد قواما من عيش. وجعل الاستئناد في ذلك الى حديث الامام مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل المسألة الا لثلاثة وذكر رجلا اصابتهجائحة - [01:05:31](#)
اجتاحت ما له فحلت له المسألة حتى يصيّب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فجعل الفاقة والحاجة حتى يجد ما يكفيه ولم

يربط هذا بنصاب. يعني ربما كانت الكفاية له دون النصاب - [01:05:54](#)

لا يشترط ان يملك مئة وعشرين من الغنم او خمسة من الابل ربما كان اقل من ذلك. فاذا وجد ما يكفيه فلا تجوز له الزكاة لان الحديث جعلها حدا. قال حتى يصيبا - [01:06:13](#)

قواما من عيش فدل مفهوم الحديث انه ان اصاب ذلك فلا تحل له الزكاة وذهب احمد رحمه الله الى ان من ملك درهما فهو غني لا يجوز اعطاؤه من الزكاة. واستند في ذلك الى حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من - [01:06:29](#)

سأل وله ما يغنيه جاء يوم القيمة او جاءت يوم القيمة خدوشا او كدوشا في وجهه. قالوا يا رسول الله وما قال خمسون درهما او حسابها من الذهب. الحديث اخرجه اصحابه السنن ابو داود والنسائي وابن ماجة. ولكن ضعفه ابن الجوزي في التحقيق - [01:06:53](#)

والله اعلم. فهذه مذاهب الفقهاء في ضابط الغنى الذي يعتبر حدا يعني لا يجوز معه اعطاؤه من الزكاة يذهب الحنفية وبعض المالكية هو مما استنبط من هذا الحديث وقد فهمت وجه الاستدلال وتنطيف المصنف له رحمه الله - [01:07:13](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد يستدل به من وقد يستدل به. وقد يستدل به من يرى اخراج الزكاة الى صنف واحد. لانه لم يذكر في الحديث الا الفقراء. وفيه بحث. هذه مسألة اخرى لعلها - [01:07:35](#)

الخامسة والسادسة مما اوردها المصنف رحمه الله. قال يستدل به من يرى اخراج الزكاة الى صنف واحد. ايش قال في الحديث اخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم. طيب والمسكين - [01:07:55](#)
وبنستبين والغارم وفي سبيل الله ما حال هؤلاء؟ ما ذكروا في الحديث قال فدل ذلك على مسألة فيها خلاف الفقهاء ايجوز للامام قلن يضع الزكاة المجموعة في صنف واحد يعني يصرفها للفقراء - [01:08:12](#)

الا يعطي ابن السبيل شيئا ولا يعطي المساكين ولا يعطي العاملين عليها ولا المؤلفة قلوبهم ولا ينفقها في سبيل الله في الجهاد والاعداد وكذا فيه خلاف لان من العلماء من قال ان وجد من الاصناف وجب استيعابهم بمال الزكاة - [01:08:31](#)

ومنهم من قال لو قصرها على صنف او اثنين اجزأ طالما وقعت في الاصناف المستحقة لها قال رحمه الله قد يستدل به ايضا هي على صيغة التضييف وليس الجزم من يرى اخراج الزكاة الى صنف واحد من اين اخذ هذا - [01:08:49](#)
ان الحديث ما ذكر الا صنفا واحدا وهو الفقراء وهذا مذهب الجمهور عدا الشافعي يعني مالكية وحنفية وحنابلة جوزوا قصر الزكاة واخراجها على صنف واحد لدلالة هذا الحديث. قال المصنف وفيه بحث - [01:09:06](#)

فيه بحث يعني لانك تقول ربما ما قال عليه الصلاة والسلام ذلك الا لكون الفقراء هم اغلب المستحقين للزكاة في ذلك البلد. فاقتصر عليهم للغلبة او تقول لانه قال من اغنيائهم فاقابلها بكلمة مناسبة وهي الفقراء - [01:09:24](#)
وما اراد الفقر بوصفه بل اراد المستحق ذكر وصف الفقر على التغليب. وعندئذ لا يكون هذا مما يؤخذ منه مفهوم مخالف ويستدل به على جواز الاقتصار على صنف واحد. قال الامام الخطاطي رحمه الله قد يستدل به من لا يرى على المديون - [01:09:41](#)
ما في يده اذا لم يفضل من الدين الذي عليه قدر نصاب. لانه ليس بغني اذا كان اخراج ما له مستحقا لغرمائه يعني وان ملك مالا لكن الديون التي عليه - [01:10:01](#)

تتجاوز النصاب فعند اذ الله يقال انه مالك للنصاب فالمال مستحق لاصحاب الديون والله اعلم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد يستدل به على وجوب اعطاء الزكاة الى الامام - [01:10:16](#)

لانه وصف الزكاة بكونها مأخوذة من الاغنياء. فكل ما اقتضى خلاف هذه الصفة فالحديث ينفيه. طيب هذه المسألة ايضا من مسائل الحديث يستدل به على وجوب اعطاء الزكاة الى الامام. ما وجه او دعنا نقول ما سبل اخراج الزكاة - [01:10:34](#)
هو احد امرين اما دفعها الى الامام او من ينبيه كأن تقول اليوم في تنظيمات الحياة المعاصرة الجهات التي تحدد في البلد في الدولة مسئولة عن جمع اموال الزكاة من اصحاب الاموال وايصالها الى المستحقين. سواء كانت جهات حكومية او خيرية لكن لها -

الرسمية في البلد بموجب التنظيم ونحو ذلك والطريقة الثانية ان يخرجها المزكي من يده الى يد الفقير مباشرة قال رحمة الله قد يستدل به على وجوب اعطاء الزكاة الى الامام. ومعنى هذا عدم جواز تصرف المزكي في ما له - [01:11:16](#)
 مباشرة لما او من اين اخذ؟ قال لانه وصف الزكاة بكونها مأخوذة من الاغنياء. شوف لفظ الحديث اعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ فعل مبني للمجهول. من يأخذها - [01:11:36](#)

ليس الفقير. قال تؤخذ من اغنياء فترد. فثمة طرف يأخذها من الغني ويردها على الفقير من هو الامام او من يرثيه من السعاة وجبات الزكاة قال فووصف الزكاة بكونها مأخوذة من الاغنياء فلا يأخذها الا الامام او من يرثيه. قال فكل ما اقتضى خلاف هذه الصفة -

[01:11:52](#)

الحديث ينفيه. يعني بالمفهوم وليس بالمنطق والاظهر عند الشافعية ان تصرف الزكاة الى الامام وتعطى الا اذا خيف جوره او ظلمه او عدم انصافه فيخرجها اليها المزكي لكن نصوص السنة - [01:12:16](#)
 اه تؤكد على وجوب اخراج الزكاة الى الامام او سعادته. من يبعثهم لجلب الزكاة. كما في حديث ابي سعيد عن ابي داود لا تحل الصدقة لغني الا لخمس وقد تقدم. وايضا من الاحاديث الواردة حديث مسلم من حديث جرير رضي الله عنه وقد جاء ناس -

[01:12:34](#)

الاعراب قالوا يا رسول الله ان ناسا من المصدقين يأتوننا فيطلبونا بشأن المصدق من يأتون لأخذ الصدقة من يبعثهم الامام. قالوا يطلبوننا. فقال عليه الصلاة والسلام اذا اتاكم المصدق فلين - [01:12:54](#)
 صرفه عنكم راض وفي زيادة عند ابي دود والنساء وان ظلمتم فدل على ان رب المال والمزكي لا يخرج زكاته بل يضعها في يد المصدق ولو رأى علما وجرحا وحيفا فاتبعه عليه لا على المزكي. وايضا - [01:13:13](#)
 في حديث احمد عن انس ان رجلا قال يا رسول الله اذا اديت الزكاة الى رسولك فقد برئت منها الى الله ورسوله قال نعم اذا اديت الى رسولي فقد برئت منها الى الله ورسوله فلك اجرها واثمها على من بدلها. بهذه النصوص وغيرها تؤكد انه - [01:13:31](#)
 اذا كان في البلد للامام اخذ للزكاة او من يرثيه وجب اعطاء الزكاة. وان ما عدا ذلك سيكون خلافا فاذا لم يكن كبلد ليس فيه ما يوجب ذلك او في بلد ليس فيه الحكم لاهل الاسلام فيخرجها المزكي ابراء لذمته - [01:13:51](#)
 وايصالا الى المستحق لها والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله ويدل الحديث ايضا على ان كرائم الاموال لا تؤخذ من الصدقة كالاكولة والرب وهي التي تربى ولدها والماхض وهي الحامل - [01:14:11](#)

وفحل الغنم وحرزات المال وهي التي تحرز بالعين وتترمك. لشرفها عند اهلها. قال عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث واياك وكرائم اموالهم ايها حذر معاذ رضي الله عنه. من ان يأخذ في الزكاة كرائم الاموال. الكرائم جمع كريمة - [01:14:32](#)
 وهي جامعة الكمال الممكن في حقها حسب نوع المال كمثل ان تقول غزاره اللبن وكمال الصورة وكثرة اللحم والصوف. وهي نفائس الاموال عند اصحابها. التي تتعلق بها قلوبهم وكل صاحب مال بعض ماله احب اليه من بعضه الاخر - [01:14:57](#)
 فمن كان صاحب غنم او ابل او بقر او تجارة ومال وذهب وفضة او زرع بعض ما له احب من بعض فاذا كان ذا نخل فبعض نخله وتمره اجود فهو احب اليه من بقية نخله. بعض غنته او ابله احب اليه لان انفس ونحوه - [01:15:20](#)
 قال واياك وكرائم اموالهم وهذا نظر كما سيشير المصنف الى حكمة الشريعة الانصاف. اخذ المال من الغني لمواصلة الفقير لا يكون اجحافا بالغني ولا اضرارا قال رحمة الله يدل الحديث على ان كرائم الاموال لا تؤخذ من الصدقة. وهذا واضح بنص الحديث واياك -

[01:15:39](#)

وكرائم اموالهم. فهذا النص واضح. قال لا تؤخذ من الصدقة فضرب امثلة. قال كالاكولة والرب والماهض وفحل الغنم واستند في ذلك الى اثر عمر رضي الله عنه الذي اخرجه الامام مالك في الموطأ لما بعث سفيان بن عبد الله الثقفي قال له لا - [01:16:03](#)
 خذ الاكولة ولا الرب ولا الماهض ولا فحل الغنم فجعل هذه امثلة لماذا لما ذكر في الحديث واياك وكرائم اموالهم. فتطبيقات الصحابة

رضي الله عنهم جاءت امثلة تشهد لبعض الانواع التي جاء فيها - [01:16:23](#)
بالوصف العام. قال الاكولة ليس المقصود بها التي تأكل كثيرا. لا هي التي تستحق الالكل تستحق للاكل وقيل هي الخصي التي يعمد اصحابها الى اخصائهما استطابة للحمها. فهذا لا يؤخذ في - [01:16:42](#)

كاتب ان صاحبها ما صنع بها ذلك الا رغبة في الانتفاع. اما باكلها وذبحها او ببيعها والانتفاع بثمنها فانها انفس قال والرب التي تربى ولدها او قيل هي حديث العهد بالنتائج والمعنى واحد التي ولدت حديثا فلها ولد ترضعه - [01:17:01](#)

والماضي وهي الحامل. وفحل الغنم ايضا لما يستفاد منه في اضطراب ونحو ذلك. قال وحدرات المال ايضا لان فيه اثرا لما بعث المصدق في حديث الزكاة قال لا تأخذ من حزرات اموال الناس شيئا - [01:17:21](#)

ضبط بتقديم الراء على الزاء والعكس. حزرات وحزرات. قال المصنف وحزرات ريمان التي تحزر بالعين تحذر يعني تحسب على التخمين وتترقب لشرفها عند اهلها فاما كان مثلا اذا زرع فغالب نظره اذا اقبل على مزرعته - [01:17:40](#)

على الجهة الاحب اليه. واذا كان ذا اه بهيمة انعام غنم وابل وبقر فاما اقبل عليها او رآها وقع بصره وايضا على انفسها عنده واحبها اليه وهذه طبيعة. فيسمى حزرات لهذا المعنى. وقيل ايضا حرز بتقديم الراء. والمعنى - [01:18:00](#)

الخيار المال. وحزرات لان صاحبها يحرزها ويصونها ويحافظ عليها. وكل ذلك مذكور في الرواية بتقديم الراء تقديم الزان. نعم. والحكمة فيه. والحكمة فيه ان الزكاة وجبت مواساة للفقراء من مال الاغنياء - [01:18:20](#)

ولما يناسب ذلك الاجحاف بارباب الاموال. فسامح الشرع ارباب الاموال بما يظنون به ونهى المصدر عن اخذه قال واياك وكرائم اموالهم. الصيغة للمنع وهي صيغة تحذير وهو منصوب بفعل لا يجوز اظهاره كما يقول اهل اللغة. والتقدير باعد واتقي - [01:18:40](#)

كما قال واياك ودعوة المظلوم. وتقول اياك والاسد واهلك والليل واصيابه ذلك. فانت تنصب ذلك على المفعولية لفاعلين محدود وهذا دارج في اللغة. قال واياك وكرائم. ولهذا قال اهل اللغة لا يجوز حث المال. ما تقول واياك كرائم. تقول واياك - [01:19:06](#)

وكرائم اموالهم. نعم قال وفي الحديث دليل على تعظيم امر الظلم واستجابة دعوة المظلوم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عقيب النهي عن اخذ كرائم الاموال. لان اخذها ظلم وفيه - [01:19:26](#)

تبنيه على جميع انواع الظلم. هي صورة من الظلم. ظلم لمن لصاحب المال باخذ انفس امواله في الزكاة. الشريعة التي ما ارادت الاضرار بالغني لم ترضى الاضرار بالفقير. هل يجوز في الزكاة اخراج العوراء والعمياء والهزلية والكسيرة ايضا لا تجوز. فلا يؤخذ اسوأ ما له فيضرر - [01:19:47](#)

فقير ولا انفس ما له فيضرر الغني. شريعة العدل والانصاف والحكمة فتعالى الله. والحمد لله على نعمة الاسلام. قال واياك جرائم اموالهم فعد اخذ المصدق لكريمة اموالي المزكين ظلما قال هذا ظلم وحذره صلى الله عليه وسلم قال واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [01:20:13](#)

وان كان عاما في كل صور الظلم هو تبنيه على جميع الانواع بهذه الصورة. فمن رأى ان وظيفة شرعية في اخذ مال من مخرجه الى مستحقه والقيام بواجب الشريعة التي امر الله عز وجل. واحقاق الحكمة من ذلك التشريع. قد يقع في ثنايا ذلك - [01:20:42](#)

ما يعد ظلما يجيئ صاحبه دعوة لا يردها الله. فما بالك بظلم يبتدر فيه الظالم ابتداء يتعدى على حقوق الاخرين. بمظلمة في نفس او عرض او مال فain هؤلاء من الله؟ والتحذير ليس بينها وبين الله حجاب - [01:21:02](#)

معنى انها متحققة الاجابة ولهذا جاء في نصوص اخر انها من الدعوات التي لا ترد. ثلاث دعوات لا ترد كما قال عليه الصلاة والسلام وفيها دعوة المظلوم فكل ذي مظلمة عنده الى الله دعوة مستجابة - [01:21:22](#)

فان دعا بها اجا به الله. كما ثبت في عدة نصوص. وان احتفظ بها واستثار وارادها مدخرة في اخرته. فهو صاحب حق والنبي عليه الصلاة والسلام اكد ذلك في نصوص كثيرة على التحذير من الظلم. وعلى الانتباه الى مغبته - [01:21:40](#)

وعواقبه الوخيمة جدا. تحذير لاهل الاسلام. اذا كان هذا في عبادة تؤدى وفي زكاة تؤخذ. وفي وظيفة شرعية يقوم بها صاحبها امتثالا لامر الله ومن رسوله عليه الصلاة والسلام فما يقع في حقوق الناس والاجتراء على اموالهم وحقوقهم - [01:22:01](#)

واحدة من الصور الشنيعة التي يحذر اصحابها. وهذا الحديث ايضا يدل على ان الله جل وعلا الذي حرم الظلم على نفسه جعله بين عباده محاما.

01:22:21 وانتصر للمظلوم باستجابة دعوته وتوعد الظالم بعقاب وخيم. الظلم ظلمات يوم القيمة -

القيامة. ومن تعدى بظلم ولو كان قدر شبر ولو كان عودا من اراك. فان العقاب وخيم. والنصوص في هذا كثيرة جدا ختم المصنف

رحمه الله حدثه الماتع وفوائده النافعة بهذه المسألة التي تقدمت في تعظيم - 01:22:41

امر الظلم واستجابة دعوة المظلوم. وما يتضمنه الحديث ايضا من المسائل اكملها لما اشار اليه رحمه الله ما ذكره ابن الملقن رحمه

الله بقوله فيه ايضا ان صاحب المال اذا امتنع من دفعها اخذت منه بغير اختياره - 01:23:01

من اين اخذ هذا؟ نعم صدقة تؤخذ من اغنيائهم. قال وهذا حكم لا اختلاف فيه لكن هل تبراً ذمته ويجريه في الباطن فيه خلاف

يعني ممتنع ومعاند واخذت منه الزكاة جبرا بالقوة - 01:23:23

بان حجر على ماله او خصم من رصيده البنكي ونحو ذلك طيب اخذت منه الزكاة عنوة بقوة السلطان وبحكمه السؤال هل ذمته تبرأ

عند الله وهو اداتها بغير اختيار بل بالقوة قال فيه خلاف بين الفقهاء. المسألة الاخيرة وبها نختم وهي من اشهر واجل مسائل هذا

الحديث - 01:23:46

التي لا يكاد يغفلها من يستنبط فوائده ومسائله العظام المسألة الشهيرة عند ارباب الوصول اصول الفقه واصول الدين على حد سواء

قبول خبر الواحد ووجوب العمل به. فان حديث معاذ رضي الله عنه من اشهر ادلة هذه المسألة العظيمة - 01:24:10

التي يرد بها على من هون امر السنة. وظعن خبر الواحد وجعله في ابواب العقائد مردودا. وجعل ذلك من مستلزمات اليقينيات التي

لا يقبل فيها الا اليقيني من الاخبار. وخبر الواحد ظعني هذا معاذ - 01:24:33

رضي الله عنه واحد بعثه النبي عليه الصلاة والسلام الى قوم وقبائل وعشائر فاتاهم يبلغهم دعوة الاسلام وهو واحد فقبلوا خبره

وعملوا به. يقال قبول وعمل حتى لا يقال ان خبر الواحد موجب للعمل ولا يقبل الخبر. ويفرق بين الاعتقاد - 01:24:53

والعمل فهذا حديث اشتمل على الامرين. وقد اتهم رضي الله عنه بالعقيدة في اخبارهم بمسألة التوحيد والشهادتين وبالاعمال الصلاة

والزكاة وما تضمنه الحديث من المسائل وبسط هذا يطول لكن الحديث من اشهر الادلة الواردة في هذا الباء استدلالا على تطبيق -

01:25:13

الشريعة بل بعمل النبي عليه الصلاة والسلام واطلاق ذلك ولم يكن مدخلا عند احد منهم ولا واردا في الاعتراض كيف ومتى ولماذا

وهل يكتفي بارسال واحد باسم العقائد وليس معاذ رضي الله عنه وحده بل كل من اوفدهم رسول الله عليه الصلاة والسلام -

01:25:33

الى الامصار والبلدان والاقاليم والاقوام دعاة اما حملة لكتابه وخطابه الى الرؤساء والعلماء او دعاة الى الاقوام كانوا كذلك وحدث

معاذ من اشهرها واقوها لتخریج حديثه في الصحيحين. والله تعالى اعلم. واخر المسائل التي اشار اليها - 01:25:53

شرح الحديث للفائدة فيها ان الحديث لم يذكر من اركان الاسلام الا ثلاثة الشهادتين والصلاحة والزكاة. فain الصيام والحج؟ لم يذكره

في الحج. في الحديث ولا تقل هذا كان قبل - 01:26:13

يعني قبل بدء فرض الصيام والحج كيف ومعاذ رضي الله عنه ما بعث الا في اخر حياته صلى الله عليه وسلم. فيقيينا كان الحج

والصوم قد فرط فبعثه قال اعلمهم بهذا وكذا وكذا. فain الصيام وain الحج - 01:26:30

فمن اهل العلم من قال هو مذكور في وصيته صلى الله عليه وسلم لمعاذ لكنه تقصير في الرواية كما ذهب الى ذلك ابن الصلاح رحمه

الله لكنه متعقب بأنه لو فتح هذا الباب من الاحتمال - 01:26:47

لجعل كل موارد السنة قبلة لهذا الاحتمال لأن نقول في كل حديث اكيد هو مذكور لكن الراوي قصر في الرواية ونقص في النقد له فلا

يعول على مثل هذا الجواب. قال الكرماني رحمه الله اهتمام الشرع بالصلاحة والزكاة اكثر - 01:27:05

ولهذا ورد في القرآن اكثر والسر في عدم ذكر الصوم والحج في حديث معاذ رضي الله عنه ان الصلاة والزكاة واجبات على المكلف لا

يسقطان عنه اصلا. بخلاف الصوم فقد يسقط بالفدية يعني له بدل - 01:27:24

والحج يسقط في حق غير المستطيع. قال ويحتمل انه لم يكن شرع وقلنا هذا الاحتمال بعيد. وقال البليقيني رحمة الله اذا كان الكلام في بيان الاركان لم يخل الشارع فيها بشيء مثل حديث بنى الاسلام على خمس - 01:27:42

وان كان في الدعوة الى الاسلام واكتفى بالاركان الثلاثة الشهادة والزكاة والصلوة مثل قوله في سورة التوبه فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. في موضعين في سورة التوبه مع ان نزولها كان بعد فرض الحج والصيام - 01:28:00

فلم اذا اقتصر على الصلاة والزكاة؟ قال الحكمة ان الاركان فيها ما هو اعتقادى وهو الشهادتان وبدني وهو الصلاة ومالي وهو الزكاة فاقتصر في الدعوة الى الاسلام على هذه الامور المشتملة على العقد والبدن والمالي. شهادتان وصلاة وزكاة - 01:28:18

واقتصر عليها ليرفع الركينين الباقيين عليها. فالصوم بدني محض كالصلاوة والحج بدني مالي. هذا يعني هو جهات في توجيه عدم ذكر حديث معاذ لمسألة الحج والصيام. وقال ايضا الشهادة هي الاصل وهي شاقة على الكفار. والصلوات فيها مشقة - 01:28:38
لتكررها والزكاة فيها مشقة لما في طبع الانسان من حب المال. فمن انعن بهذه فما سواها اسهل فالصوم اسهل عليه والحج اسهل عليه فاقتصر على هذه المهمات. لأنها مدخل لما وراءها. قال الصناعي كلامه حسن في - 01:28:58

لكنه لا يدفع الاشكال في استقطابها من حديث رضي الله عنه فان حديث معاذ في بيان الاركان والدعوة الى الاسلام واما الاول لانه بصدق بيانيه من هو جاهل واما الثاني فواضح. فهذا ما ذكره اهل العلم في شأن عدم ذكر مسألة الصيام والحج في حديث - 01:29:16

معاذ والعلم عند الله جل وعلا. تم الحديث الاول من احاديث الكتاب. ووراءه ان شاء الله تعالى بقية الاحاديث الخمسة الايات في مجالسنا المقبلة سائرین الله التوفيق والسداد. اللهم انا نسألک علما نافعا - 01:29:36

وعملنا صالحا متقبلا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا رب العالمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا حي يا قيوم.
اللهم انا نسألک باسمائك الحسنة وصفاتك العلي ان تجعل مجلسنا هذا مجلسا مباركا بعلم وخير - 01:29:54

واجر وذكر يقربنا اليه. واجعل نياتنا خالصة لوجهك الكريم. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا فانك انت التواب الرحيم.
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واغفر لنا ولوالدينا - 01:30:14

جميع المسلمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يقول من ملك النصاب لا يعطي ومن الزكاة. سؤال خمسة من الابل صاحبها يخرج الزكاة وهو فقير - 01:30:34

لا يوجد ما يكفيه خمسة من الابل ما فهمت كيف يقصد يعني يملك خمسة وهو فقير. من ملك خمسة من الابل كمن ملك اليوم خمس سيارات فاخرة قيمتها بعشرات الالوف. فلا يوصف بالفقير ابدا - 01:30:50

بالعكس ما اوجبت الشريعة عليه الزكاة وقد ملك خمسا من الابل الا تكونه غنيا في نفسه مكتفيا. وان صاحب السؤال انه لا يجد مالا يعني نقودا فهذا امر اخر. فانه يستطيع التملك بما يملك - 01:31:04

يقول هل يرجح ضمير اغنيائهم وفقرائهم في الحديث بان المراد اهل البلد بقول ابن عباس حين بعث الى اليمن تقدم يا كرام يعني التفاوت في فهم الدلالة في هذه المسألة وان الجمورو على عدم جواز نقل الزكاة بناء - 01:31:23

على هذا وهو الذي اظهر كما قال المصنف رحمة الله لكنه ابدى احتمالا كما قال وان لم يكن الاظهر لكنه احتمال قوي قل هل يجوز ارسال الزكاة من بلد في اوروبا الى فقراء المسلمين في اي دولة اسلامية - 01:31:41

المسألة ذاتها يا كرام. قلنا ان كانت المسألة في بلد فيه تنظيم والزام للمسلم المزكي بدفع زكاته الى جهة معتبرة اه فوضت وهي مخولة بذلك اداتها وذمتها قد برئت. فان لم يكن او كان ولا الزام فان الامر - 01:31:58

والاولى استيفاء الفقراء في البلد. فان كان في بلد عنته غير المسلمين والاصل فيه قلة اهل الاسلام. فايضا الاولى استيفاء او فقراء البلد ثم النظر الى من لا يكون غيرهم. وثمة حالات تجعل الحكم في الاولوية مختلفا. مثال هو في بلد آلا يعرف فيه فقراء - 01:32:18

المسلمين وليس هناك جهة تعنى بذلك. في المقابل بلده الاصل الذي جاء منه من بلاد العرب او غيرها له فيها فقراء بالقرابة وهم

اصحاب حاجة بل وينتظرون زكاته من عام الى عام. فهنا يقال له اخراج زكاتك الى من تعرف وتنق محتاج هي اولى - [01:32:40](#)
ومثل ذلك ايضا كما تقدم لو ان مصيبة او جائحة او نكبة حلت ببلد فيه اهل اسلام فعمت حاجتهم واشتدت فاقتهم وعظم خطبهم
فاخراج اليهم مواساة لهم وانقاذا هو اولى وواجب من غيره في بعض الصور والاحوال والله اعلم - [01:33:01](#)
يقول معنى الزكاة النماء بمعنى النماء للمزكي والأخذ معا. المصنف ما تطرق الى هذا هو قال حصول الحكمة في ايجاد الزكاة للمزكي
والآخر فالمزكي تطهير والأخذ اغفاء واكتفاء. فان قلت انما فالنماء يحصل للمزكي سواء قلنا نماء المال - [01:33:23](#)
او المال المتعلق به النماء او النماء بمعنى تضييف الاجر الاخرمي فكل ذلك متعمق بالمتعلق بالمزكي لانه المؤدي لهذا الواجب لا للأخذ -
[01:33:43](#)